journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 46–62 تاريخ النشر: 24–07–2024

Volume: 38 N°: 01 Year: 2024 pages: 46-62 Date of Publication : 24-07-2024

السياق وأثره في القراءات القرآنية من خلال معاني التفسير – دراسة تطبيقية–

The context and its impact on Quranic keraat through the meaning of tafsir

الدكتورة فاطمة الزهرة بلبال
fatima.belbel23@gmail.com
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية – قسنطينة

تاريخ الإرسال: 2023/11/04 **تاريخ القبول:** 2024/05/13

الملخـــص:

يُبيّن لنا هذا البحث أهمية السياق في مجال علمي القراءات والتفسير ذلك أن المفسرين قاموا بتوجيه معاني القراءات القرآنية المختلفة من خلال سياق الآيات، ويظهر أثر السياق على القراءات القرآنية من حيث ترجيح المفسرين بين القراءات من خلال السياق وتضعيف الآخرين للبعض منها باعتبار هذا الأخير، كما حاول مفسرون آخرون التوفيق بين معاني القراءات وذلك بربطها بالسياق المحيط بها والذي يتضمن في العادة كل القراءات الصحيحة.

الكلمات المفتاحية:

السياق – السياق اللفظي–السياق المعنوي – القراءات القرآنية–التفسير.

Abstract:

This research shows us the importance of context in the field of keraat of Quran and tafsir.becouse the mofasirine of Quran directed the different meanings of keraat through the context of the verses, and the impact of the keraat of Quran appears in terms of weighting the mofasirin between the keraat through the context and weakening other for some of them considering the latter, as he tried other commentators reconcile the meanings of the keraat by relating them to the contesct surrounding them, which usually includes all the correct Keraat.

Keywords:

The Context – The verbal context- The moral context- The Keraat of Quran- Atafsir.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 46–62 تاريخ النشر: 24–07–2024
Volume: 38 N°: 01 Year: 2024 pages: 46-62 Date of Publication : 24-07-2024

المقدمـــة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

يعد السياق من أهم القرائن التي تساعد على فهم النص القرآني وإدراك أبعاده وبيان مقاصده وأسراره وقد تناول المفسرون السياق في العديد من الجوانب في تفاسيرهم، وكان من بينها القراءات القرآنية حيث قام المفسرون بتوجيه معانيها المختلفة من خلال سياق الآيات كما كان للسياق أثر كبير في تحديد وتوضيح معاني القراءات، ويظهر إعجاز القرآن الكريم هنا في أنه مهما اختلفت بنية القراءات ومعانيها فإن السياق يستوعب كل ذلك لأن الاختلاف الحاصل بين القراءات هو اختلاف تنوع وتكامل لا اختلاف تناقض وتضاد، فجاءت هذه الدراسة لتبرز دور السياق وأثره في توجيه معاني القراءات القرآنية المختلفة مما يزيد التفسير وضوحًا وعمقًا وما يميز هذا البحث أنه يتضمن علومًا متنوعة ويربط بينها كعلم التفسير واللغة وعلم القراءات القرآنية ليكشف عن جزئية محددة وهي: ما هو أثر السياق على المعاني المختلفة للقراءات القرآنية من خلال كتب التفسير؟ وتندرج تحته تساؤلات فرعية أخرى حول أهمية القراءات والسياق في مجال التفسير، وكيف وجه المفسرون القراءات باعتبار السياق؟

هذا وقد اختلفت نظرات المفسرين في توجيه معاني القراءات من خلال السياق باعتبار أدواتهم المعرفية المختلفة واتجاهاتهم التفسيرية.

وقد تتبعت في هذا البحث القراءات التي جاء توجيه المفسرين لها مرتبطا بالسياق وحاولت استخلاص أهم آثار ذلك على القراءات القرآنية في حد ذاتها من حيث معانيها سواء كان ذلك السياق قبلي أو بعدي لفظي أو معنوي، من بين أهم الدراسات التي تمكنت من الاستفادة منها في هذا البحث

-كتاب: الخطاب القرآني دراسة في العلاقة بين النص والسياق لخلود عموش الذي تناول بعض جزئيات هذا الموضوع وهي التعريف بالسياق عند المفسرين

-كتاب: أهمية اعتبار السياق في المجالات التشريعية، وهو عبارة عن ندوة دولية نظمتها الرابطة المحمدية للعلماء وقد استفدت منه في بيان مراعاة السياق عند القراء.

واقتضى البحث أن تكون الخطة فيه على النحو التالي:

المحور الأول: القراءات والسياق.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 46–62 تاريخ النشر: 24–07–2024
Volume: 38 N°: 01 Year: 2024 pages: 46-62 Date of Publication : 24-07-2024

أولاً: التعريف بالقراءات، أنواعها وأهميتها.

ثانيا: التعريف بالسياق، أنواعه وأهميته.

المحور الثاني: أثر السياق في القراءات القرآنية.

أولا: أثر السياق في توجيه معاني القراءات.

ثانيا: أثر السياق في الترجيح بين معاني القراءات.

ثالثا: أثر السياق في تضعيف بعض القراءات.

رابعا: أثر السياق في التوفيق بين معاني القراءات.

الخاتمة: وتضمنت أهم نتائج البحث.

المحور الأول: القراءات والسياق.

أولا: تعريف القراءات، أنواعها وأهميتها:

أ–القراءات لغة:

القراءات جمع مفرده قراءة، وقرأ الشيء بمعنى جمعه وضم بعضه إلى بعض، ومنه سميت القرية بذلك لاجتماع الناس فيها (ابن فارس، 1981، 78/5).

ب–اصطلاحًا:

هو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية وطريق أدائها اتفاقا واختلافا مع عزو كل وجه لناقله (القاضي، 1989، ص7).

وهذا الاختلاف بين القراءات يشمل اختلاف القرّاء في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل، والإبدال وغير ذلك من هيئة النطق (الدمياطي 1998، ص6).

– **أنواع القراءات:**

يمكن تقسيم القراءات إلى قسمين هما:

أ–القراءات الصحيحة:

وهي القراءات التي تتوفر فيها شروط القبول وهي تواتر السند أو صحته مع موافقة أحد أوجه اللغة العربية وموافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وهذه الشروط قد توفرت في القراءات العشر وهي قراءة: الإمام نافع،

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 46–62 تاريخ النشر: 24–07–2024
Date of Publication : 24-07-2024 pages: 46-62 Year: 2024 N°: 01 Volume: 38

وابن كثير، وأبو عمرو بن العلاء، ابن عامر، عاصم، حمزة، الكسائي، أبو جعفر المدني، يعقوب الحضرمي، خلف العاشر (ابن الجزري بلا تاريخ، 45/1) (الزرقاني 1988، 386/1).

ب–القراءات الشاذة:

وهي القراءات التي خالفت أحد شروط قبول القراءات الصحيحة عند العلماء، كصحة السند أو تواتره، ومخالفة أحد أوجه اللغة العربية أو رسم المصحف العثماني (ابن الجزري بلا تاريخ، 1/(14–16)).

ومثال القراءات الشاذة: قراءة ابن محيصن واليزيدي، والحسن والأعمش فهي قراءات شاذة اتفاقا (الدمياطي 1998، ص9).

- **أهمية علم القراءات:**

تظهر أهمية هذا العلم فيما يلي:

– يعد اختلاف القراءات القرآنية من مظاهر بلاغة القرآن الكريم وإعجازه وذلك في كمال إيجازه وعدم تعارضه إذ أن تنوع ألفاظ القرآن الكريم ما يقوم مقام تعدد الآيات إذا اختلفت معاني القراءات فيكون في ذلك إيجازًا في اللفظ وبلاغة في المعنى وتيسيرًا للحفظ، كما أن اختلاف معاني القراءات اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد فبذلك يظهر إعجاز القرآن (الزرقاني 1988، 149/1).

–كما يبرز إعجاز القرآن من خلال تعدد القراءات فالقرآن الكريم معجز بلفظه على كل قراءة منفردة من قراءاته الصحيحة وإعجازه في كل منها ليس مقصورًا على جهة بعينها من جهات الإعجاز التي احتواها القرآن الكريم في دقته ونظمه وأسلوبه ومعانيه، في مواعظه وجدله وفي تأثيره النفسي وفي احتوائه على أسرار بليغة وحكم سامية، كل هذا في الوجه الواحد فكيف باللفظة القرآنية الواحدة إذا قرأت بعدة قراءات (أحمد حافظ، 1994، ص52).

– تعتبر القراءات من أهم المصادر التي اعتمد عليها العلماء في بيان وتوضيح أبعاد النص القرآني ودلالاته وتظهر أهمية القراءات في مجال التفسير بما تضيفه هذه القراءات من معاني مختلفة سواء كانت عقدية أو فقهية أو أخلاقية مما يزيد في ثراء التفسير وتنوعه ولذلك فقد اعتمد المفسرون على القراءات سواء كانت متواترة أو شاذة وقاموا بتوجيهها على معانيها المختلفة بما يخدم غرض كل مفسر من تفسيره "حتى إن رجحان قراءة من القراءتين قد يرجح أحد المعنيين في تفسير الآية وكذا رجحان أحد المعنيين قد يرجح إحدى القراءتين (بن عاشور، 2008، ص35).

ثانيا: تعريف السياق، أنواعه وأهميته:

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 46–62 تاريخ النشر: 24–07–2024
Volume: 38 N°: 01 Year: 2024 pages: 46-62 Date of Publication : 24-07-2024

1–**السياق لغة واصطلاحا:**

أ–السياق لغة:

يأتي السياق في لغة العرب بمعنى المتابعة "تقول العرب: ساق الإبل سوقا وسياقا إذا سردها سردًا وأوردها مكانا، قال تعالى: ﴿**وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا**﴾ مريم:86] وتقول العرب تساوقت الماشية إذا تتابعت في السير وولدت المرأة ثلاثة ذكور سياقا إذا ولدتهم واحدًا بعد آخر ليس بينهم أنثى (ابن منظور بلا تاريخ، 221/1).

ب–السياق اصطلاحا:

السياق هو ما انتظم من القرائن الدالة على المقصود من الخطاب سواء كانت القرائن مقالية أو حالية (تمام، 2000، 221/1).

وتطلق لفظة السياق في عرف المفسرين على الكلام الذي خرج مخرجا واحدًا، واشتمل على غرض واحد وهو المقصود الأصلي للمتكلم، وانتظمت أجزاؤه في نسق واحد (عموش، 2005، ص25).

وتمتد قرينة السياق على مساحة واسعة من العناصر والركائز تبدأ باللغة من حيث مبانيها الصرفية وعلاقاتها النحوية ومفرداتها المعجمية وتشمل المقام بما فيه من عناصر حسية ونفسية واجتماعية كالعادات والتقاليد ومأثورات التراث وكذلك العناصر الجغرافية والتاريخية مما يجعل قرينة السياق كبرى القرائن التي تبرز روح النص ونستدل بها على معناه (تمام، 2000، 173/1).

2–أنواع السياق: ينقسم السياق إلى قسمين:

أ–السياق اللغوي (السياق اللفظي):

وهو سياق الكلام نفسه بمفرداته وتراكيبه إذ يدل بذاته على مجرى خطابه وغرض بيانه ويكشف عن مراد المتكلم منه وسمي هذا النوع عند الأصوليين بقرينة المقال أو القرينة اللفظية (شعبان عبد الحميد، 2007، ص14). ويدعى في علوم القرآن بالمناسبة بين السور والآيات.

ويشمل أيضا العلاقات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية بين الكلمات داخل تركيب معين (الأمين، 2007، ص339).

ب–سياق الحال (السياق المعنوي):

وهو كل ما يتصل بالكلمة من ظروف وملابسات وتتمثل في الظروف الاجتماعية والنفسية والثقافية للمتكلم

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 46–62 تاريخ النشر: 24–07–2024
Volume: 38 N°: 01 Year: 2024 pages: 46-62 Date of Publication : 24-07-2024

والمشتركين في الكلام أيضا، وهو يشكل الإطار الخارجي للحدث الكلامي، ولكي نصل إلى المعنى التام للكلام لا ينبغي الاكتفاء بالجوانب اللغوية من نحو وصرف ودلالة معجمية، بل يجب الاطلاع على كل ما يحيط بالنص من قرائن وملابسات وأحداث خارجية (شعبان عبد الحميد، 2007، ص12–14).

ذلك أن النص يتأثر بمحيطه ولكل ظرف معطياته التي توجه دلالة النص باتجاه معين، فإن الكلام في مجلس حزن له دلالاته التي تجعله مختلفا عن نفس الكلام في مقام فرح وسرور (الأمين، 2007، ص339).

أهمية السياق: تكمن أهمية السياق في العناصر الآتية:

–قرينة السياق هي التي يحكم بواسطتها على ما إذا كان المعنى المقصود هو الأصلي أو المجازي (تمام، 2000، 173/1).

–أن أكثر لطائف القرآن وفوائده مودعة في الترتيبات والروابط (الزركشي، 2009، 41/1).

–تحديد دلالة النص من خلال السياق، فقد يكون للفظ معان متعددة متكافئة في علاقتها باللفظ (الأمين، 2007، ص331)، فيعيّن السياق أحد تلك المعاني.

–يرشد السياق إلى تبيين المجمل وتعيين المحتمل والقطع بعدم احتمال غير المراد وتخصيص العام وتقييد المطلق (الجوزية، بلا تاريخ، 322/1).

– السياق من أعظم القرائن الدالة على مراد المتكلم فمن أهمله أخطأ في نظيره ومناظراته (الزركشي، 2009، 200/2).

–للسياق أثر في توجيه معاني القراءات القرآنية والترجيح بينها وكذا رد الضعيف منها، وذلك من خلال التفسير.

المحور الثاني: أثر السياق في القراءات القرآنية:

أولا: أثر السياق في توجيه معاني القراءات القرآنية:

توضع كل لفظة من ألفاظ القرآن الكريم في موضعها اللائق بها متناسقة مع ما يجاورها من ألفاظ قبلية أو بعدية ومن إعجاز القرآن الكريم أن هذا الأمر يشمل حتى القراءات القرآنية، فكل قراءة تتناسب مع ما قبلها أو ما بعدها من ألفاظ ومعاني من دون أن يكون بينها تضاد أو تناقض مشكلة صورة متكاملة للنص القرآني.

وقد حاول المفسرون بيان وجه التناسب بين القراءة القرآنية وسياقها اللفظي أو المعنوي سواء كان ذلك داخل

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 46–62 تاريخ النشر: 24–07–2024
Date of Publication : 24-07-2024 pages: 46-62 Year: 2024 N°: 01 Volume: 38

النص القرآني أم خارجة حفاظًا منهم على اتساق الكلام وارتباطه ومن نماذج ما ورد في ذلك ما يلي:

أ–توجيه القراءة بما يوافق السياق القبلي للآية(السباق):

ومما ورد في ذلك تفسير الطبري لقوله تعالى﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: 115] حيث قال الطبري بعد ذكره لقراءة ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾. (قرأ ابن كثير ونافع وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر بالتاء وقرأ الباقون "وما تفعلوا من خير فلن تكفروه بالياء) (بن مجاهد، 2007، ص165)،

"... والصواب من القراءة في ذلك عندنا "وما يفعلوا من خير فلن يكفروه" بالياء في الحرفين كليهما، يعني بذلك الخبر عن الأمة القائمة التالية آيات الله، وإنما اخترنا ذلك، لأن ما قبل هذه الآية من الآيات خبر عنهم، فإلحاق هذه الآية إذا كان لا دلالة فيها تدل على الانصراف عن صفتهم بمعاني الآيات قبلها، أولى من صرفها عن معاني ما قبلها..." (بن جرير الطبري، 2001، 37/3).

فقد اختار الطبري هنا توجيه القراءة بما يتناسب مع السياق المتصل بالآيات قبلها إذ لا قرينة تدل على صرف معناها لما بعدها.

ب–توجيه القراءة بما يوافق السياق البعدي(اللحاق):

ويتم من خلاله توجيه المفسر للقراءة بما يوافق ما بعدها من الألفاظ والمعاني فتشكل وحدة متماسكة الأجزاء يرتبط بعضها ببعض داخل النص القرآني، ومثال ذلك ما جاء في تفسير ابن عطية لقوله تعالى: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ﴾ [الأنعام: 57]، إذ يقول: "يقص الحق"، أي يخبر به، والمعنى يقص القصص الحق، وهذه قراءة ابن كثير وعاصم ونافع وابن عباس، وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وابن عامر "يقض الحق" أي ينفذه، وترجع هذه القراءة لقوله "الفاصلين" لأن الفصل مناسب للقضاء..." (بن عطية، 1993، 299/2).

فوجّه ابن عطية قراءة "يقض الحق" بحيث تنسجم مع معنى لفظة "الفصل" التي ختمت بها الآية، وهذا يدخل في باب مراعاة الفاصلة القرآنية في توجيه المفسر للقراءة.

وتناسب الفواصل مع الكلمات التي جاءت قبلها يجمع بين الوظيفتين المعنوية والإيقاعية، وبلاغة الكلام تقتضي أن يراعي في اختيارها أن تكون قادرة على الوفاء بحق المعنى وحق التناسب الإيقاعي في آن واحد (أبو زيد، 1992، 53/1).

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 46–62 تاريخ النشر: 24–07–2024
Date of Publication : 24-07-2024 pages: 46-62 Year: 2024 N°: 01 Volume: 38

ج–توجيه القراءة من خلال السياق اللفظي للآية:

ويتحقق ذلك بالاعتماد على رؤوس الآي (فواصل الآي) في توجيه القراءة بحيث ينسجم ذلك التوجيه مع الفاصلة القرآنية سواء من الناحية اللفظية أو المعنوية.

ورؤوس الآي هي كلمة آخر آية كقافية الشعر وقرينة السجع (الزركشي، 2009، 53/1)،

وبذلك تأتي الفاصلة في نهاية الآية لتحقق للنص جانبًا جماليا لا يُخطئه الذوق السليم لأنها تضفي على النص قيمة صوتية منتظمة ينقسم النص بها إلى وحدات أدائية تعد معالم للوقف والابتداء ولأمر ما كان الوقف على رؤوس الآي سنّة إلا أن يفسد به المعنى" (تمام، 2000، 195/1–196).

ومن النماذج التي يوجه فيها المفسر القراءة بما يتناسب مع الفاصلة ما ورد في تفسير قوله تعالى ﴿**في قلوبهم مرض**﴾ [البقرة: 10].

فقد ورد في فاصلة الآية قراءتين "يكذبون" بالتخفيف و"يكذبون" بالتشديد (قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر "يُكذبون" بالتشديد الذال وضم الياء، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي "يكذبون" بفتح الياء وتخفيف الذال) (بن مجاهد، 2007، ص105).

فمن قرأ بالتخفيف فلأن السياق القبلي والبعدي للآية يتناسب مع القراءة، فقبل هذه الآية أخبر عن المنافقين أنهم كاذبون في قوله تعالى: ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ**﴾ [البقرة: 08] والذي بعد الآية وهو قوله تعالى: ﴿**وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ**﴾ [البقرة: 14].

فأخبر أيضا بكذبهم في قولهم للمؤمنين: آمنا، فجاء الكلام على نسق واحد (بن أبي طالب، 2007، 203/1).

ومن قرأ بتشديد "يكذّبون" فلأن السياق القبلي للفظة يتناسب معها وهو "ولهم عذاب أليم" فالله جل ثناؤه إنما أوجب العذاب الأليم بتكذيبهم نبيه وبما جاء به (بن جرير الطبري، 2001، 284/1).

فقراءة "يكذبون" بالتخفيف والتثقيل تتناسب مع سياق الآيات الذي يحمل معنى الكذب والتكذيب وقد انتبه إلى أهمية التناسب في سياق فواصل الآي بعض أئمة القراءة فرتّبوا بعض اختياراتهم في الآداء على مراعاته، فهذا ورش عن نافع وأبو عمرو بن العلاء البصري يميلان الألفات الواقعة في رؤوس الآي في إحدى عشرة سورة من القرآن مطلقا دون استثناء وهي ألفات سورة طه، النجم، المعارج، القيامة، والنازعات، وعيسى، والأعلى، والشمس، والليل،

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 46–62 تاريخ النشر: 24–07–2024
Date of Publication : 24-07-2024 pages: 46-62 Year: 2024 N°: 01 Volume: 38

والضحى، والعلق وذلك محافظة على التناسب بينها ودون مراعاة أصل الألف: أهي منقلبة عن الياء أم الواو (حميتو، 2007، ص157).

مع أن ورشًا غالبا ما يميل فقط رؤوس الآي المنقلبة عن ياء، إلاّ أنّه يميل الألفات المنقلبة عن واو في رؤوس الآي الإحدى عشر لأجل أن تتبع ذوات الواو ذوات الياء في الإمالة فيحصل التناسب والتوافق بين رؤوس الآي كلها ويكون جميعها على نسق واحد (المارغني، 2004، ص107).

ثانيا: أثر السياق في الترجيح بين معاني القراءات:

يعتبر السياق من أهم القواعد والأسس التي اعتمد عليها المفسرون في الترجيح بين القراءات وذلك حرصا منهم على ائتلاف الكلام واتساقه على نمط واحد سواء كان ذلك اتساقا لفظيا أو معنويًا.

ومن الأمثلة التي توضح مراعاة المفسرين لتوجيه القراءة بما يتفق مع السياق اللفظي للآية ما ورد في تفسيرهم لقوله تعالى: ﴿**مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ**﴾ [الأنعام: 16].

-قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي بفتح "الياء وكسر الراء " "يَصْرِف" والمعنى هنا من يصرف الرب عنه يومئذ العذاب فقد رحمه، فالمفعول محذوف وهو "العذاب" لدلالة الكلام عليه.

وقرأ باقي القراء بضم الياء وفتح الراء "من يُصْرَف" وهنا بنى الفعل لما لم يُسَم فاعله وأضمر فيه ذكر العذاب لتقدم ذكره وأقامه مقام الفاعل (بن أبي طالب، 2007، 5/2).

وقد تكلم المعربون في الترجيح بين القراءتين على عادتهم فاختار أبو عبيد وأبو حاتم وأشار أبو علي إلى تحسينه قراءة "يَصْرَف" مبنيا للفاعل لتناسب "فقد رحمه" و لم يأت "فقد رُحم" ويؤيده قراءة عبد الله وأبي "من يصرف الله" ورجح الطبري قراءة "يُصْرَف" مبنيا للمفعول قال: لأنها أقل إضمارًا..." (الأندلسي، 2002، 95/5).

واعتبر المفسر ابن عطية أن هذا التوجيه لقراءة "يَصْرَف" هو توجيه لفظي أما معنى القراءتين فواحد ولذلك قال: "قال بعض الناس القراءة بفتح الياء "من يَصْرِف" أحسن لأنه يناسب "فقد رَحمة" وكان الأولى على القراءة الأخرى "فقد رُحم" ليتناسب الفعلان.

قال القاضي أبو محمد: وهذا توجيه لفظي تعلقه خفيف وأما بالمعنى فالقراءتان واحد" (بن عطية، 1993، 387/2).

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 46–62 تاريخ النشر: 24–07–2024
Date of Publication : 24-07-2024 pages: 46-62 Year: 2024 N°: 01 Volume: 38

وبذلك فقد رجحت قراءة "من يَصْرِفُ" لموافقتها لما بعدها وهو قوله "فقد رحمه" من حيث السياق اللفظي.

وأرى هنا أنه لا داعي للترجيح بين القراءتين المتواترتين وخصوصا أنّ لكليهما توجيه لغوي ومعنوي صحيح كما أنه قد اختلفت نظرة العلماء في الترجيح بينهما، فكما رجح البعض قراءة "يَصرف" باعتبار السياق اللفظي فقد رجح الآخرون قراءة "يُصرف" لأنها أقل إضمارًا من حيث اللغة فمسألة الترجيح هنا مسألة ضنية ليست محل إجماع عند العلماء وبالتالي لا توجب الأخذ بأحد الأقوال دون الآخر.

وقد رجح العلماء أيضا بين القراءات باعتبار موافقة القراءة للسياق المعنوي الذي وردت فيه ومثال ذلك ما جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿**إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ**﴾ [الانعام: 57]

فقد قرأ ابن كثير وعاصم ونافع "يقُصُ الحق" بالصاد وقرأ الباقون "يقض الحق "بالضاد.

وتوجيه قراءة "يقُص الحق" أي يخبر وينبئ به والمعنى يقصّ القصص الحق" (بن عطية، 1993، 299/2)، لقوله تعالى: ﴿**نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ**﴾ [يوسف: 03]

أما قراءة "يقض الحق" فمعناها ينفذ الحق ويقض به ودل ذلك أن بعده "خير الفاصلين" والفصل لا يكون إلا عن قضاء دون قصص ويقوّي ذلك أنّ في قراءة ابن مسعود "إن الحكم إلا لله يقضي الحق" فدخول الياء يؤكد معنى القضاء (بن أبي طالب، 2007، 14/2).

كما حكي عن أبي عمرو البصري أنه سئل: أهو يقصُ الحق أو يقضي الحق؟ فقال: لوكان يقص لقال: وهو خير القاصين، أقرأ أحد بهذا؟ (الأندلسي، 2002، 186/4).

فيلاحظ هنا أن بعض العلماء رجحوا قراءة "يقض الحق" لموافقتها من حيث المعنى مع سياق الآية الذي يدل على القضاء وذلك في قوله تعالى: ﴿**وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ**﴾ ومع تسليمنا بحجة العلماء في ترجيحهم لقراءة "يقض" باعتبار السياق الذي يحمل معنى القضاء إلا أنه قد ورد أيضا في القرآن الفصل في القول في قوله تعالى:﴿**إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ**﴾ [الطارق: 13].

وجاء التفصيل مع الآيات في قوله تعالى: ﴿**الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ**﴾ [هود: 01] (الأندلسي، 2002، 206/4).

فلا يلزم مع ذكر الفصل أن يكون معه قضاء.

ثالثا: أثر السياق في تضعيف بعض القراءات.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 46–62 تاريخ النشر: 24–07–2024
Volume: 38 N°: 01 Year: 2024 pages: 46-62 Date of Publication : 24-07-2024

لقد استعان المفسرون بالسياق في نقدهم لبعض القراءات سواء كانت متواترة أو شاذة وحجتهم في ذلك قول الطبري: «غير جائز صرف الكلام عمّا هو في سياقه إلى غيره إلا بحجة يجب التسليم بها من دلالة ظاهر التنزيل أو خبر عن الرسول تقوم به حجة، فأما الدعاوى فلا تتعذر على أحد" (بن جرير الطبري، 2001، 29/5).

ومثال القراءة المتواترة التي تعرضت للنقد بسبب مخالفتها لسياق معنى الآية ما ورد في تفسير لطبري لقوله تعالى: ﴿**فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا**﴾ [البقرة: 36].

فقد قرأ حمزة "أزالهما" بإثبات الألف مع لام مخففة وقرأ باقي القراء "فأزلّهما" بتشديد اللام (بن مجاهد، 2007، ص115).

وتوجيه قراءة "فأزالهما" بالألف أنه جعله من زُلْتُ وأزالني غيري، وأما من قرأ "فأزلّهما" فهو من زللتُ وأزلني غيري (بن السري الزجاج 2005، 107/1).

لقد اعتبر الإمام الطبري قراءة "فأزالهما" أقل صوابا من قراءة "أزلّهما" لأن الله عز وجل أخبر في الحرف الذي يتلوه بأن إبليس أخرجهما مما كانا فيه وذلك هو معنى قوله "فأزالهما"، فلا وجه–إذ كان معنى الإزالة معنى التنحية والإخراج– أن يقال: "فأزالهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه،... فيكون كقوله: «**فَأَزَالَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فأزالهما مما كانا فيه**»، ولكن المفهوم أن يقال: فاستزلهما إبليس عن طاعة الله كما قال جل ثناؤه: فأزلهما الشيطان، وقرأت به القراء– فأخرجهما باستزلاله إياهما من الجنة" (بن جرير الطبري، 2001، 525/1).

وسبب نقد الإمام الطبري لقراءة "فأزالهما" لأن السياق الذي ختمت به الآية وهو «**فَأَزَالَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فأزالهما مما كانا فيه**» يقتضي تكرار المعنى وهذا ما لا يرتضيه الطبري، ولأن قراءة "فأزالهما" قراءة متواترة فلا يمكن أن نغض الطرف عنها كما أن قراءة "فأزالهما" تقرب من معنى قراءة "فأزلهما"، حيث يقول الزمخشري: "فأزلهما" عن الجنة بمعنى أذهبهما عنها وأبعدهما كما تقول: زلّ عن مرتبته وزل عن ذاك: إذ ذهب عنك وزلّ من الشهر كذا..." (الزمخشري، بلا تاريخ، 81/1).

فالمعنى في القراءتين متقارب غير أن زلّ تقتضي عثرة مع الزوال (الألوسي، 1398، 279/1)، ومن القراءات الشاذة التي ضعفت بسبب مخالفتها لمعنى سياق الآيات ما جاء في تفسير ابن عطية لقوله تعالى: ﴿**إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ**﴾ [الأنعام: 148].

حيث يقول ابن عطية: "وقرأ جمهور الناس "تتبعون" على المخاطبة وقرأ النخعي وابراهيم بن وثاب "إن يتبعوا"

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 46–62 تاريخ النشر: 24–07–2024
Date of Publication : 24-07-2024 pages: 46-62 Year: 2024 N°: 01 Volume: 38

بالياء حكاية عنه.

وهذه القراءة شاذة يضعفها قوله: "وإن أنتم" و"تخرصون" معناه: تقدرون وتظنون وترجمون" (بن عطية، 1993، 360/2).

فضعف ابن عطية هنا القراءة الشاذة "يتبعوا" لمخالفتها لسياق الآية الذي يحمل معنى الخطاب، مع أن القراءة الشاذة قد حملت أسلوب الالتفات وهو من الأساليب البلاغية التي جاءت عليها الكثير من القراءات، إلا أن شذوذ القراءة رواية هو الذي قوّى تضعيفها وردها.

رابعا: أثر السياق في التوفيق بين معاني القراءات:

لقد حاول المفسرون الجمع بين معاني القراءات والتوفيق بينها من خلال سياق الآيات وخصوصا تلك القراءات التي قد يظهر بينها اختلاف كبير في المعنى، فيلجأ بعض العلماء إلى الترجيح بينها ومثال ذلك ما يلي:

1/–ما ورد في قوله تعالى: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾[الفاتحة: 04].

حيث اختلف القراء في لفظة "ملك" فقراها عاصم والكسائي ويعقوب وخلف "مالك" وقرأها باقي القراء "ملك" (بن مجاهد، 2007، ص74).

وكذلك اختلف العلماء والمفسرون في الترجيح بين القراءتين، حيث قال الإمام القرطبي: «اختلف العلماء أيهما أبلغ ملك أو مالك؟ والقراءتان مرويتان عن النبي وأبي بكر وعمر: ذكرها الترمذي فقيل: "ملك" أعم وأبلغ من مالك؟ إذ كل ملك مالك وليس كل مالك ملكًا ولأن أمر الملك نافذ على المالك في ملكه حتى لا يتصرف إلا عن تدبير الملك قاله أبو عبيدة والمبرد، وقيل "مالك" أبلغ لأنه يكون مالكًا للناس وغيرهم، فالمالك أبلغ تصرفا وأعظم، إذ إليه إجراء قوانين الشرع ثم عنده زيادة التملك" (القرطبي، 1967، 216/1).

ومما يلاحظ هنا أن هذا الترجيح بين قراءة "مالك" و"ملك" جاء بعيدًا عن السياق الذي وردتا فيه والذي يحتمل ويشمل كلا القراءتين ولقد صرّح بهذا الإمام ابن عاشور فقال: "وقد تصدى المفسرون والمحتجون للقراءات لبيان ما في قراءة "ملك" بدون ألف وقراءة "مالك" بالألف–من خصوصيات بحسب قصر النظر على مفهوم كلمة ملك ومفهوم كلمة مالك، وغفلوا عن إضافة الكلمة إلى يوم الدين، فأما والكلمة مضافة إلى يوم الدين فقد استويا في إفادة أنه المتصرف في شؤون ذلك اليوم دون شبهة مشارك" (م. بن عاشور، 1984، 175/1).

وهنا ربط الإمام ابن عاشور بين القراءتين وسياق الآية وذلك بإضافة اللفظة إلى يوم الدين وبذلك تتكامل

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 46–62 تاريخ النشر: 24–07–2024
Date of Publication : 24-07-2024 pages: 46-62 Year: 2024 N°: 01 Volume: 38

القراءتان في بيان المعنى المراد من الآية وهو أن الله تعالى هو مالك وملك يوم الدين لأنه هو المتصرف الوحيد في شؤون ذلك اليوم.

2- ماجاء في قوله تعالى: ﴿وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا﴾ [البقرة: 259].

اختلف القراء في لفظة "ننشزها" حيث قرأها نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب "ننشرها" بالراء وقرأ باقي القراء "ننشزها" الزاي (الدمياطي 1998، ص208).

قال الإمام أبو حيان: "ننشرها" من أنشر بمعنى: أحيا، ويحتمل نشر أن يكون ضد الطي، كأن الموت طي العظام والأعضاء، وكأن جمع بعضها إلى بعض نشر.

أما قراءة ننشزها بمعنى: نحركها، أو نرفع بعضها إلى بعض للتركيب للإحياء، يقال: نشز وأنشزته... وقال بعضهم: العظام لا تحيى على الانفراد حتى ينضم بعضها إلى بعض، فالزاي أولى بهذا المعنى، إذ هو بمعنى الانضمام دون الإحياء، فالمعنى: وانظر إلى العظام كيف نرفعها من أماكنها من الأرض إلى جسم صاحبها للإحياء، والقراءة بالراء متواترة فلا تكون قراءة الزاي أولى" (الأندلسي، 2002، 2/472–473).

يبدو أن الإمام أبا حيان لم يرتض ترجيح قراءة "ننشزها" لأن القراءتين متواترتان.

أما الإمام مكي بن أبي طالب فقد اختار قراءة "ننشرها" لدلالتها على المعنى المراد من الآية أكثر من الأخرى "ذلك أن الذي أماته الله مئة عام ثم بعثه لم يشك في رفع العظام عند الإحياء فيريه الله رفعها وإنما شك في الإحياء فالراء أولى به وهو الاختيار لهذا المعنى" (بن أبي طالب، 2007، 1/357).

وعند النظر في سياق الآية بربط قراءة "ننشرها" و"ننشزها" بلفظ "العظام" يتبين أن الله تعالى أنشز العظام برفع بعضها إلى بعض حتى التأمت ثم أنشرها أي أحياها، فتضمن السياق هنا معنى كلا القراءتين فلا أولوية لقراءة على أخرى والآية تحمل معنى بيان عظيم قدرة الله عز وجل في إحياء الموتى.

الخاتمـــة: توصلت من خلال هذا البحث إلى النتائج الآتية:

- أن مراعاة السياق أمر مهم وأساس في فهم نصوص القرآن الكريم وتحديد مقاصده كما أدّى اختلاف قراءات القرآن إلى إثراء سياق الآيات بمعاني مختلفة.

- لقد استعان المفسرون بالسياق في توجيه معاني القراءات القرآنية مهما تنوعت تلك السياقات بين قبلية أو بعدية لفظية أو معنوية، ويتضح ذلك من خلال تلك الأمثلة التي عرضنا لها في هذا البحث

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 46–62 تاريخ النشر: 24–07–2024
Date of Publication : 24-07-2024 pages: 46-62 Year: 2024 N°: 01 Volume: 38

– يظهر أثر السياق على القراءات عند المفسرين في ترجيح بعضهم بين القراءات أو رد بعضها استنادًا إلى سياق الآيات وذلك حرصًا منهم على انسجام الآيات واتساقها على نمط واحد بالرغم من تعدد واختلاف تلك القراءات.

– أحيانا نجد بعض المفسرين يحاول التوفيق بين معاني القراءات حتى تتناسب مع سياق الآية وهو مسلك جيد في التعامل مع القراءات وخصوصا الصحيحة منها لأن السياق حتما يستوعبها جميعا دون أن يكون بينها تعارض.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبة تسليما كثيرا.

قائمة المصادر والمراجع:

– القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

1. المارغني إبراهيم .(2004). النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع. بيروت: المكتبة العصرية.

almarghini iibrahim.(2004). alnujum altawalie ealaa aldarar allawamie fi 'asl maqra al'iimam nafiei. bayrut: almaktabat aleasriata.

2. ابن الجزري. بلا تاريخ. النشر في القراءات، ت: علي محمد الضباع. دار الفكر للطباعة والتوزيع.

abn aljazarii. alnashr fi alqira'ati, ti: eali muhamad aldabaaea. dar alfikr liltibaeat waltawziei, bila tarikh

3. ابن القيم الجوزية، بلا تاريخ. بدائع الفوائد. بيروت: دار الكتاب الغربي.

abn alqiam aljawziatu,. badayie alfawayidi. bayrut: dar alkutaab algharbii, bila tarikh

4. ابن منظور.(2003) .لسان العرب، مادة (سوق). القاهرة: دار المعارف.

abn manzurin(2003). lisan alearabi, mada (suqi). alqahirata: dar almaearifi,

5. أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج.(2005).معاني القرآن وإعرابه، ت: عبد الجليل عبده شلبي. القاهرة: دار الحديث.

abu 'iishaq 'iibrahim bin alsiriyi alzujaji. (2005). maeani alquran wa'iierabuhu, ta: eabd aljalil eabdih shalabi. alqahirata: dar alhadithi.

6. أبو الحسن أحمد ابن فارس.(1981). معجم مقاييس اللغة، ت: عبد السلام محمد هارون. مصر: مكتبة الخانجي، ط.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 46–62 تاريخ النشر: 24–07–2024
Volume: 38 N°: 01 Year: 2024 pages: 46-62 Date of Publication : 24-07-2024

abu alhasan 'ahmad abn faris,. muejam maqayis allughati, ti: eabd alsalam muhamad harun. masra: maktabat alkhanji, ta3, 1981

7. الألوسي أبو الفضل شهاب الدين.(1398). روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. دار الفكر.

al'alusiu abu alfadl shihab aldiyn. (1398).ruh almaeani fi tafsir alquran aleazim walsabe almathani. dar alfikri.

8. بن مجاهد أبو بكر.(2007) . كتاب السبعة في القراءات. ط1. مصر: دار الصحابة للتراث.

bu bakr bin mujahid. (2007).kitab alsabeat fi alqira'ati. masra: dar alsahabat liltarathi, ta1,

9. الطبري أبو جعفر بن محمد بن جرير. (2001)جامع البيان في تفسير القرآن. دار الهجرة للطباعة والنشر والتوزيع.

abu jaefar bin muhamad bin jarir altabri,(2001). jamie albayan fi tafsir alqurani. dar alhijrat liltibaeat walnashr waltawziei,

10. الأندلسي أبو حيان.(2002). البحر المحيط. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

abu hayaan al'andalsi.(2002). albahr almuhiti. bayrut: dar 'iihya' alturath alearabii,

11. القرطبي أبو عبد الله محمد.(1967). الجامع لأحكام القرآن. القاهرة: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر.

alqurtabiu abu eabd allah muhamad. (1967).aljamie li'ahkam alqurani. alqahirata: dar alkitaab alearabii liltibaeat walnashri,

12. إحسان الأمين.(2007). منهج النقد في التفسير. بيروت: دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1.

iihsan al'amin.(2007).manhaj alnaqd fi altafsiri. birut: dar alhadi liltibaeat walnashr waltawziei, ta1,

13. أبو زيد أحمد.(1992). التناسب البياني في القرآن. المغرب: مطبعة النجاح الجديدة.

hmad 'abu zid.(1992). altanasub albayaniu fi alqurani. almaghribi: matbaeat alnajah aljadidati,

14. الزرقاني.(1988) مناهل العرفان في علوم القرآن. بيروت: دار الفكر.

alzarqani. (1988).manahil aleirfan fi eulum alqurani. bayrut: dar alfikri.

15. الزركشي بدر الدين.(2009). البرهان في علوم القرآن، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم. بيروت: المكتبة العصرية.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 46–62 تاريخ النشر: 24–07–2024
Volume: 38 N°: 01 Year: 2024 pages: 46-62 Date of Publication : 24-07-2024

alzarkashiu badr aldiyn.(2009). alburhan fi eulum alqurani, ti: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim. bayrut: almaktabat aleasriati,

16. حسان تمام. (2000) .البيان في روائع القرآن. القاهرة: عالم الكتب،.

hasaan tamama.(2000). albayan fi rawayie alqurani. alqahiratu: ealam alkatub,

17. خلود عموش. (2005)الخطاب القرآني، دراسة في العلاقة بين النص والسياق. الأردن: عالم الكتب الحديث.

khulud eamusha. (2005).alkhitab alquraniu, dirasat fi alealaqat bayn alnasi walsiyaqi. al'urduni: ealim alkutub alhadithi.

18. حافظ سعيد أحمد.(1994). أضواء تجاه القراءات القرآنية والقراء. مصر.

saeid 'ahmad hafiz. (1994).'adwa' tujah alqira'at alquraniat walqira'i. masr,

19. شهاب الدين الدمياطي.(1998). إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ت: أنس مهرة. بيروت: دار الكتب العلمية،.

aldimyati shihab aldiyn. (1998).'iithaf fadla' albashar fi alqira'at al'arbaeat eashra, t: 'anas muharatu. bayrut: dar alkutub aleilmiati,

20. بن عطية عبد الحق. (1993)المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. بيروت: دار الكتب العلمية.

bin eatiata eabd alhaqi. (1993).almuharir alwajiz fi tafsir alkitaab aleaziza. bayrut: dar alkutub aleilmiati,

21. القاضي عبد الفتاح.(1989). البدور الزاهرة. بيروت: دار الكتاب العربي،.

eabd alfataah.(1989).albidur alzaahiratu. bayrut: dar alkitaab alearabii, alqadi

22. حميتو عبد الهادي.(2007). أهمية اعتبار لسياق في المجالات التشريعية، ندوة دولة نظمتها الرابطة المحمدية للعلماء; ط1. الرباط: دار أبي رقراق للطباعة والنشر.

hmytw eabd alhadi. (2007).'ahamiyat aietibar lisiaq fi almajalat altashrieiati, nadwat dawlat nazamatha alraabitat almuhamadiat lileulama'i. alribati: dar 'abi raqraq liltibaeat walnashri, ta1,

23. بن عاشور محمد الطاهر.(1984). التحرير والتنوير. تونس: الدار التونسية للنشر، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب.

muhamad altaahir bin eashur,(1984). altahrir waltanwir. tunus: aldaar altuwnusiat lilnashri, aljazayar, almuasasat alwataniat lilkitabi.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 46–62 تاريخ النشر: 24–07–2024

Volume: 38 N°: 01 Year: 2024 pages: 46-62 Date of Publication : 24-07-2024

24. بن عاشور محمد الفاضل.(2008). التفسير ورجاله. تونس: دار سحنون، مصر: دار السلام.

muhamad alfadil bin eashur, (2008). altafsir warijaluhu. tunus: dar sihnun, masra: dar alsalami.

25. الزمخشري محمود بن عمر. بلا تاريخ.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. بيروت: دار الكتاب العربي.

mahmud bin eumar alzamakhashari,. alkashaf ean haqayiq ghawamid altanzil waeuyun al'aqawil fi wujuh altaawili. bayrut: dar alkutaab alearabii, bila tarikh

26. مصطفى شعبان عبد الحميد.(2007).المناسبة في القرآن. مصر: المكتب الجامعي الحديث.

mustafaa shaeban eabd alhumaydi, (2007). almunasibat fi alqurani. masir: almaktab aljamieii alhadithi,

27. مكي بن أبي طالب.(2007). الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، ت: عبد الرحيم الطرهوني. القاهرة: دار الحديث.

makiy bin 'abi talaba.(2007)alkashf ean wujuh alqira'at alsabe waealaliha wahujijiha, ti: eabd alrahim altarhunii. alqahirata: dar alhadithi.